@ 194 @ شيئاً بهذا الاسم سوى ا . وقال مجاهد وابن جبير وقتادة { سَمِيّاً } مثلاً وشبيهاً ، وروي ذلك عن ابن عباس أيضاً . قال ابن عطية : وكان السميّ بمعنى المسامي والمضاهي فهو من السمو ، وهذا قول حسن ولا يحسن في ذكر يحيى انتهى . يعني لم نجعل له من قبل { سَمِيّاً } . وقال غيره : يقال فلان سميّ فلان إذا شاركه في اللفظ ، وسمّيه إذا كان مماثلاً له في صفاته الجميلة ومناقبه . ومنه قول الشاعر : .

.

. %)

فأنت سمي للزبير ولست للزبير .

سمياً إذ غدا ما له مثل .

. %)

وقال الزجاج : هل تعلم أحداً يستحق أن يقال له خالق وقادراً إلاّ هو . وقال الضحاك : ولداً رداً على من يقول ولد ا . .

{ وَيَقُولُ الإِنْسَانُ } . .

قيل : سبب النزول أن رجلاً من قريش قيل هو أُبَيّ بن خلف جاء بعظم رفات فنفخ فيه ، وقال للرسول : أيبعث هذا ؟ وكذب وسخر ، وإسناد هذه المقالة للجنس بما صدر من بعضهم . كقول الفرزدق : % (فسيف بني عبس وقد ضربوا به % .

نبا بيدي ورقاء عن رأس خالد أسند الضرب إلى بني عبس مع قوله نبا بيدي ، ورقاء وهو ورقاء بن زهير بن جذيمة العبسي ، أو للجنس الكافر المنكر للبعث أو المعنى أُبَيّ بن خلف ، أو العاصي بن وائل ، أو أبو جهل ، أو الوليد بن المغيرة أقوال . .

.

. %)

وقرأ الجمهور { * أئذا } بهمزة الاستفهام . وقرأت فرقة منهم ابن ذكوان بخلاف عنه إذا بدون همزة الاستفهام . وقرأ الجمهور { مِتّ ُ لَسَوْفَ } باللام . وقرأ طلحة بن مصرف سأخرج بغير لام وسين الاستقبال عوض سوف ، فعلى قراءته تكون إذا معمولاً لقوله سأخرج لأن حرف التنفيس لا يمنع من عمل ما بعده من الفعل فيما قبله ، على أن فيه خلافاً شاذاً وصاحبه محجوج بالسماع . قال الشاعر : % (فلما رأته آماناً هان وجدها % .

وقالت أبونا هكذا سوف يفعل .

. % (

فهكذا منصوب بينفعل وهو بحرف الاستقبال . وحكى الزمخشري أن طلحة بن مصرف قرأ لسأخرج ، وأما على قراءة الجمهور وما نقله الزمخشري من قراءة طلحة فاللام لام الابتداء فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها ، فيقدر العالمل محذوفاً من معنى { لَسَوْفَ أُخْرَجُ } تقديره إذا ما مت أبعث . .

وقال الزمخشري : فإن قلت لام الابتداء الداخلة على المضارع تعطي معنى الحال ، فكيف جامعت حرف الاستقبال ؟ قلت : لم تجامعها إلاّ مخلصة للتوكيد كما أخلصت الهمزة في يا ا للتعويض ، واضمحل عنها معنى التعريف انتهى . .

وما ذكر من أن اللام تعطي معنى الحال